واشنطن وإسرائيل تدشنان «التحدي القاسي 2012»... وإيران ترد بـ«الرد السريع»

حرب الخليج الثالثة تطل برأسها على المنطقة

■ نوريال: مناوراتنا المشتركة رسالة قوية كافية لاستخلاص العبر

صاروخ ايراني موجه إلى اسرائيل

جنود امريكيون واسرائيليون خلال مناورة مشتركة سابقة

■ سلامي: منظومة الدفاع الإسرائيلي لن تصمد أمام هجماتنا الشرسة

عواصم – «وكالات»: من المقرر ان تجري الولايات المتحدة واسرائيل مناورات ضخمة للتعبير عن موقف موحد موجه الى ايران، وذلك على الرغم من الخلاف بين قادة البلدين حول كيفية التصدي للطموحات النووية الايرانية.

وقال مسؤولون الاربعاء ان المناورات الجوية التي سيطلق عليها اسم «التحدي القاسي 2012» ستجري في اواخر الشهر الحالي على ان تستمر لمدة ثلاثة اسابيع وسيشارك فيها 3500 جندي امريكي والف جندي اسرائيلي.

وصرح اللفتنانت جنرال كريغ فرانكلين قائد القوة الجوية الثالثة والذي يتولى الاشراف على المناورات مع نظيره الاسرائيلي الجنرال نيتزان نوريال انها «اكبر مناورات في تاريخ العلاقات العسكرية الطويلة بين الولايات المتحدة واسرائيل».

وصرح فرانكلين امام صحافيين في مؤتمر صحافي عبر الهاتف ان «المناورات ستحسن اداء الدفاع الصاروخي لاسرائيل وستعزز الاستقرار الاقليمي كما ستساعد على ضمان التفوق العسكري». الا ان المناورات لا تقتصر فقط على الدفاع الصاروخي.

فالمناورات الواسعة النطاق ستتم في ظروف سياسية مشحونة ووسط تكهنات حول امكان ان تشن اسرائيل ضربة وقائية ضد ايران، ودنو موعد الانتخابات الرئاسية الامريكية التي تشهد تنافسا كبيرا بالاضافة الى الانتخابات النيابية المقررة في اسرائيل بعد بضعة اشهر.

وصرح نوريال خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان «الهدف من المناورات هو مواجهة التهديدات من كل الجبهات».

واضاف «يستطيع اي شخص استخلاص الرسالة التي يريدها من هذه المناورات».

وقال «ان مجرد قيامنا بمناورات مشتركة وعمل مشترك هو رسالة قوية بحد ذاته.. ويستطيع اي شخص استخلاص العبر التي يريدها من هذه المناورات».

ومع ان اسرائيل تواجه اطلاق صواريخ من غزة وتهديدات صاروخية من سوريا وحزب الله في لبنان، الا ان القلق الكبير مصدره القرسانة الايرانية المتنامية من الصواريخ البالستية.

وكان البنتاغون حذر في تقرير رفعه الى الكونغرس هذا العام من ان الصواريخ الايرانية يمكن ان تصيب اسرائيل ودولا في شرق اوروبا وخصوصا صواريخ شهاب 3 التي تم توسيع نطاقها والصواريخ البالستية المتوسطة التي يبلغ مداها الفي كلم.

وحمل التهديد الصاروخي المقترن بالازمة الناجمة عن البرنامج النووي الايراني المثير للجدل السلطات الاسرائيلي في اغسطس على اجراء تجربة على نظام انذار عام عبر الرسائل القصيرة لتحذير السكان من اي خطر محدق.

وكان من المقرر في الاساس ان تجري المناورات التي يتم الاعداد لها منذ عامين في ابريل، الا انها ارجئت بناء على طلب من اسرائيل التي لم تعط تبريرا رسميا لذلك.

وتسلط المناورات الضوء على التعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس الامريكي باراك اوباما الى رد انتقادات منافسه الجمهوري ميت رومني الذي اتهمه باهمال اسرائيل حليفة الولايات المتحدة وبالفشور ازاء رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو.

ويختلف اوباما ونتانياهو حول مدى خطورة التهديد الذي تمثله ايران اذ يفضل الرئيس الامريكي افساح مجال اكبر امام المساعي الدبلوماسية والعقوبات الدولية من اجل التصدي لعمليات تخصيب اليورانيوم الايرانية.

وعبر نتانياهو علنا عن خلافه مع الادارة الامريكية حول الازمة الايرانية وانتقد واشنطن على عدم تحديد «خطوط حمراء» لشن ضربة عسكرية ضد طهران.

وتشتبه الدول الغربية في ان ايران تسعى لحيازة السلاح النووي، الا ان طهران تصر على ان برنامجها النووي هو لاغراض سلمية بحتة والهدف منه يقتصر على توليد الكهرباء.

ومن بين الجنود الامريكيين المشاركين في المناورات، سيكون الف منهم في اسرائيل بينما سيكون الباقون في اوروبا ومنطقة حوض البحر المتوسط. وستجري القوات تدريبات مشتركة على نظام «القبة الحديدية» للدفاع الصاروخي، واخر نسخة من صواريخ باتريوت الامريكية ونظام «أرو» المضاد للصواريخ البالستية والذي طورته الدولتان الحليفتان. وستوفر سفينة «ايجيس» التابعة للبحرية الامريكية عمليات القيادة والمراقبة.

وتبلغ الكلفة الاجمالية للمناورات 38 مليون دولار، ستتحمل الولايات المتحدة 30 مليونا منها.

من جانبه اعتبر نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري الايراني العميد حسين سلامي امس ان منظومة الدفاع التي يمتلكها الجيش الاسرائيلي لن تصمد امام الهجمات الشاملة للقوات الايرانية.

وقال سلامي في كلمة القاها خلال مراسم انطلاق مناورات الرد السريع لقوات التعبئة الشعبية «البسيج» في العاصمة طهران ان «الاحتلال الاسرائيلي يفتقر الى العمق الدفاعي فضلا عن ان دفاعاته ضعيفة لا تقوى امام الضربات الشاملة لايران واستداداتها الثورية التي باتت في موضع هجومي».

واضاف ان «دفاعات العدو الاسرائيلي لم تصمم لخوض حروب كبيرة وطويلة وستتعرض للدمار اذا ما فكر العدو بالتحرك خارج اطار الحرب النفسية».

واشار الى اختراق طائرة من دون طيار تابعة لحزب الله اللبناني للاجواء الاسرائيلية في الفترة الاخيرة مبينا ان «حزب الله قام بهذه الخطوة ليبرهن عجز وتخبط جيش العدو» موضحا ان «تحليق هذه الطائرة فوق الاراضي الفلسطينية المحتلة اظهر ضعف القوة العسكرية والدفاعية للكيان الصهيوني».

سياسيا اعلنت موسكو امس انه سيكون من «الواقعي» اجراء مفاوضات مباشرة الشهر المقبل بين كبير المفاوضين الايرانيين وممثلة مجموعة الدول الست كاثرين اشتون حول الملف النووي الايراني.

ونقلت وكالة انترفاكس عن مساعد وزير الخارجية سيرغي ريابكوف قوله «سيكون من الواقعي التباحث في اجراء المفاوضات في نوفمبر».

ورفض ريابكوف التكهن حول مكان عقد اللقاء، الا انه استبعد العاصمة الروسية.

ونقلت عنه انترفاكس قوله «في اي حال، لن يتم في موسكو».

وفشلت ثلاث جولات من المفاوضات المباشرة وجولة على مستوى ادنى بمشاركة خبراء، في تحقيق تقدم ملحوظ في الخلاف حول البرنامج النووي الايراني الذي يشتبه الغرب في انه يخفي مساع لحيازة السلاح النووي.

وتنفي ايران تلك المزاعم وتصر على اعتراف دولي بحقها في تخصيب اليورانيوم وهو مستبعد بعد اربع رزم من العقوبات الدولية اثر رفضها التعاون مع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتضمنت الجولة الاخيرة من المفاوضات المباشرة في موسكو في يونيو اشارات الى امكان عقد لقاء جديد في مكان محايد مثل بكين او استانة عاصمة كازاخستان.

واعربت روسيا عن «قلقها البالغ» ازاء العقوبات الجديدة التي اقرها الاتحاد الاوروبي الاثنين بحق ايران، معتبرة انها «تنسف استئناف المفاوضات» مع طهران، وفق بيان لوزارة الخارجية.

وجاء في البيان «اننا قلقون للغاية ازاء اعتماد الاتحاد الاوروبي في 15 اكتوبر سلسلة جديدة من العقوبات الاحادية بحق ايران»، مضيفا «نكرر: لا تعتبر العقوبات الاحادية، التي اعتمدتها دول او مجموعة دول من خلال الالتفاف على مجلس الامن الدولي، كاسلحة مشروعة في السياسة الدولية».

موسكو تعرب عن قلقها حيال العقوبات الغربية وتدعم إجراء مفاوضات مباشرة بين طهران و«5 + 1» الشهر المقبل

بعد ساعات من سقوط صاروخين على جنوب إسرائيل

غزة تحت القصف... و«القسام» تطالب بالإفراج عن جميع المعتقلين

جانب من استعراض الامن العسكري

غزة – «ا. ف. ب»: شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ليل الاربعاء الخميس غارة جوية جنوب مدينة غزة لم تسفر عن وقوع اصابات وفقا لمصادر طبية فلسطينية وشهود عيان.

وذكر احد شهود العيان ان «طائرات ال اف 16 الاسرائيلية اطلقت صاروخين على الاقل في محيط موقع ابو جراد للامن الوطني التابع لحماس جنوب مدينة غزة». واكدت المصادر الطبية عدم وقوع اصابات في هذه الغارة.

وقال الجيش الاسرائيلي في بيان صحافي ان «سلاح الجو استهدف موقعا للنشاط الارهابي شمال قطاع غزة واكد اصابته بشكل مباشر».

واوضح ان «استهداف الموقع جاء ردا على اطلاق صواريخ على جنوب اسرائيل».

وتاتي الغارة بعد ساعات من سقوط صاروخين اطلقتهما مجموعات مسلحة فلسطينية من قطاع غزة على جنوب اسرائيل الاربعاء من دون ان تؤدي الى اصابات، بحسب ما اعلنت الشرطة الاسرائيلية.

وقال ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة لوكالة فرانس برس «لم تقع اضرار او اصابات».

وكان الجيش الاسرائيلي قام في وقت مبكر من الصباح بشن غارة على قطاع غزة، بعد ساعات على انفجار صاروخ اطلق من غزة على جنوب اسرائيل.

وجاء في بيان عسكري ان «طائرة استهدفت موقعا لنشاطات ارهابية في شمال قطاع غزة. لقد تاكد ان الهدف قد اصيب».

واضاف ان «الموقع استهدف ردا على اطلاق صاروخ على جنوب اسرائيل».

وبدات موجة العنف الاخيرة في 7 اكتوبر عندما استهدفت غارة جوية اسرائيلية ناشطين سلفيين في مدينة رفح جنوب القطاع ادت الى مقتل احدهما واصابة الاخر بجروح خطيرة.

واصيب خمسة اطفال وثلاثة بالغين في الغارة التي دفعت حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى القيام برد عسكري نادر حيث اطلقتا وابلا من الصواريخ على اسرائيل.

واستمر العنف حتى نهاية الاسبوع عندما ادت سلسلة من الغارات الجوية الاسرائيلية الى مقتل خمسة مسلحين من بينهم قائد سلفي بارز.

وعلى صعيد منفصل كررت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، امس المطالبة بالافراج عن جميع المعتقلين لدى اسرائيل وخصوصا اصحاب الاحكام العالية الذين تحتفظ اسرائيل عليهم، في الذكرى الاولى لتبادل الاسرى مقابل اطلاق سراح الجندي جلعاد شاليط.

وقال ابو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام في مؤتمر صحفي امام معبر رفح الحدودي مع مصر «اي صفقة قادمة لن تمر دون الافراج عن من تحفظ عليهم العدو في صفقة وفاء الأحرار. هذا وعدنا وعهدنا طال الزمن ام قصر».

واضاف ان «ابواب السجون التي فتحت في وفاء الأحرار لن تغلق بعد ذلك وعلى رأس أولويات كتائب القسام تحرير الأسرى».

واوضح «اننا لا نحتفل اليوم بامجاد الماضي بل ان لنا موعدا مع احتفالات على طريقتنا الخاصة وباللغة التي يفهمها عدونا، واذا كانت «صفقة» وفاء الاحرار قد حققت ما لم يتوقعه احد فان التاريخ لا زال بوسعه ان يسجل مزيدا من الانتصارات والانجازات».

واكد «في هذه الذكرى الوطنية باننا ماضون في جهادنا حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني من دنس الاحتلال المغتصب وعلى هذا الطريق سنبقى قابضين على جمرة الجهاد مستمسكين بحبل الله المتين نعد القوة بكل اشكالها ونورث الاجيال راية الجهاد الخفاقة التي لن تسقط ابدا حتى ترتفع على ماذن القدس والاقصى المبارك».

واشار الى ان «من اهم ما انبتته هذه العملية هو ان نظرية الجندي الصهيوني الامن والمحصن في مواقعه والياته قد تبددت والى الابد فجنود العدو يمكن ان يكونوا في اي وقت قتلى او جرحى او اسرى او مغاقين والمقاومة تمتلك المبادرة وتستطيع ان تحدد خياراتها وفق ظروفها والعدو وجنوده مهما امتلكوا من وسائل القتل المتقدمة فهم عاجزون امام جنود الله وامام ارادة المجاهدين المخلصين الشداء».

ونظمت كتائب القسام عرضا عسكريا في شوارع غزة التي جابها مئات العناصر الملثمين من كتائب القسام في سيارات عسكرية مسلحين ويرفعون رايات حماس.

ومن جهته اكد الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية ابو مجاهد «ان الطريق لحرية اسرانا يتم عبر عمليات أسر الجنود الصهاينة فالمقاومة لن تقف عاجزة امام ذلك والالتزام بتحقيق الحرية لاسرانا واجب الشرعي يحتم على الجميع السعي نحو ذلك الهدف بكل ما توفر من وسائل». واوضح ابو مجاهد «ان المقاومة الفلسطينية بكافة الوانها تسعى لتكرار صفقة وفاء الاحرار واسر شاليط جديد فالطريق اضحى واضحا لمن اراد ان يشارك في انجاز حرية اسرانا البواسل الذين يعانون مع البطش والعدوان الصهيوني ويحرمون من ابسط حقوقهم الانسانية».

ولجان المقاومة هي احدى الفصائل التي شاركت في اسر الجندي الاسرائيلي شاليط في صيف 2006.

الخالدي يظهر في تسجيل جديد بثه «القاعدة»

اليمن: «أمريكية» تقتل الشدادي ... وسلسلة انفجارات تهز صنعاء

عدن – «ا. ف. ب»: قتل سبعة عناصر يشتبه بانتمائهم الى تنظيم القاعدة بينهم قيادي محلي فجر امس في غارة شنتها طائرة من دون طيار يعتقد انها امريكية على قرية قرب مدينة جعار بمحافظة ابين في جنوب اليمن، حسبما اعلن مسؤول محلي لوكالة فرانس برس.

وقال المسؤول ان «طائرة بدون طيار اطلقت عدة صواريخ مستهدفة تجمعا لعناصر القاعدة في منطقة الرميلة شمال غرب جعار مما ادى الى مصرع جميع من كانوا في المكان».

واشار الى مقتل سبعة اشخاص فيما «تم التعرف على بعض الجثث» على حد قوله، مؤكدا ان بين قتلى الغارة القيادي المحلي في التنظيم نادر الشدادي.

وبحسب هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، فان اعضاء التنظيم المتطرف «يحاولون التواجد في الاماكن القريبة من المدن الرئيسية، وذلك لتنفيذ عمليات تستهدف الجيش واعضاء اللجان الشعبية»، اي المجموعات المسلحة الموالية للجيش.

من جهتهم، افاد شهود عيان لوكالة فرانس برس ان المئات من رجال ونساء منطقة جعار تجمعوا امام مقر اللجان الشعبية واطلقوا النار ابتهاجا بمقتل الشدادي، وهو من ابناء جعار.

وقال احد السكان المشاركين في هذا التجمع لوكالة فرانس برس ان «الشدادي الحق ضررا كبيرا بمدينتنا جعار، هو كان متسببا في كل الدمار الذي لحق والحرب التي دخلت الى شوارعنا».

وكان الجيش اليمني شن في مايو حملة بمعاونة اللجان الشعبية استمرت شهرا واسفرت عن طرد القاعدة من محافظة ابين التي ظلت طوال سنة تقريبا تحت سيطرة المتطرفين. وكانت جعار تعد المعقل الابرز لمسلحي القاعدة في ابين.

مواطنون قرب موقع انفجار الامس في صنعاء

وتندرج هذه الغارة الجديدة في سياق ازدياد وتيرة الغارات التي تنفذها طائرات من دون طيار يرجح انها امريكية ضد اهداف للقاعدة في اليمن.

واستفادت القاعدة من ضعف سيطرة الدولة والاحتجاجات ضد نظام الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح لفرض سيطرتها على مناطق واسعة من جنوب اليمن.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي اقر للمرة الاولى في تصريحات نقلتها صحيفة واشنطن بوست الامريكية في 29 سبتمبر باستخدام الطائرات الامريكية من دون طيار في الحرب على القاعدة في اليمن.

وقال هادي انه يوافق شخصيا على الغارات التي تشنها هذه الطائرات، مشيدا بقوة باداء هذه الاسلحة المتطورة التي سمحت على حد قوله بتجريد القاعدة من المكتسبات التي حققتها على الارض.

وفي حادث منفصل قتل عسكري ومدني كما اصيب سبعة اشخاص بجروح في سلسلة انفجارات هزت العاصمة اليمنية نتيجة قذيفة اصابت عن طريق الخطأ مخزن ذخيرة تابعا للجيش، بحسبما افادت مصادر عسكرية وشهود لوكالة فرانس برس.

واوضح مصدر عسكري لوكالة فرانس برس انه «كان هناك تدريبات في المنطقة القريبة من المخزن والمعلومات تشير الى ان قذيفة استخدمت في التدريبات اصابت المخزن ما تسبب بالانفجارات».

وتطايرت القذائف والشظايا من مخزن الذخيرة في معسكر الفرقة الاولى مدرع بشمال غرب صنعاء، واصابت المنازل والاحياء المجاورة.

وذكر مصدر عسكري لوكالة فرانس برس ان الانفجارات اسفرت عن «مقتل شخصين احدهما عسكري والثاني مدني من سكان الاحياء المجاورة للمعسكر» كما جرح سبعة اخرون، بينهم مدنيان وخمسة عسكريين، وافاد المصدر ان بين الجرحى العسكريين اثنين اصابتهما خطيرة.

وذكرت مصادر عسكرية متطابقة وشهود عيان ان الانفجارات الضخمة وقعت في مخزن الذخيرة المقفل الواقع في الجهة الشرقية من معسكر الفرقة الاولى مدرع القريب من مبنى وزارة الاعلام.

وعرفت هذه الفرقة التي يقودها اللواء علي محسن الاحمر خصوصا بانشقاقها عن الرئيس السابق علي عبدالله صالح وحمايتها المحتجين في العاصمة اليمنية، وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد من المكان.

وعلى صعيد منفصل ظهر الديلوماسي السعودي المختطف في اليمن عبدالله الخالدي في شريط جديد وزعه تنظيم القاعدة على الانترنت، وطالب فيه الحكومة السعودية بتنفيذ مطالب التنظيم المتطرف.

وقال الخالدي الذي كان يشغل منصب نائب القنصل السعودي في عدن «انا اشد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن العزيز وولي العهد الامير سلمان بن عبدالعزيز ووزير الداخلية الامير احمد بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل، سرعة فك اسري من تنظيم القاعدة وتنفيذ مطالب تنظيم القاعدة المقدمة للحكومة السعودية».

واضاف الخالدي ان الحكومة السعودية «قامت بخطوة جيدة في الطريق الصحيح بالافراج عن عدد من النسوة» مطالبا بـ«الافراج عن باقي النسوة وتنفيذ باقي مطالب تنظيم القاعدة».

وكانت السلطات السعودية اعلنت في 23 ابريل الافراج عن خمس سجينات مرتبطات بالقاعدة في اطار قرار قضائي، دون الاشارة الى مطالب التنظيم.